المجلة الدولية للتنمية - المجلد الثالث عشر العدد الثانى (2024) :19-33
International Journal of Development, Vol.13, No. (2) (2024):19-33
ISSN: 2314-5552 ISSN: 2314-5560 (Online)
www. jaid.journals.ekb.eg e-mail: ijd_fas@yahoo.com

# الاسهام النسبي لبعض أساليب التفكير في التنبؤ بالتوافق الزواجي لعينة من المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بمحافظة ينبع المملكة العربية السعودية

**محمد أحمد محمد حامد**
قسم علم النفس- كلية الاداب والعلوم الانسانية - جامعة الملك عبد العزيز-جدة

تاريخ استلام البحث: 5 يوليو2024، تاريخ الموافقة على النشر: 29 يوليو 2024

**المستخلص**

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الإسهام النسبي لبعض أساليب التفكير في التنبؤ بالتوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من (112) زوجًا وزوجة سعوديي الجنسية، وبلغ متوسط أعمارهم (16 -36)، بإنحراف معياري قدره (5.42). وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أساليب التفكير النسخة المختصرة لهيرمان، تقنين (سكران، 2015)، وقام الباحث الحالي بتصميم وبناء مقياس التوافق الزواجي، وقد تم التحقق من مناسبة الأداة للثقافة السعودية، والتأكد من الكفاءة السيكومترية بعدة طرق، وجاءت أبرز نتائج الدراسة كما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين بعد التفكير الاجتماعي والتوافق الزواجي.
2- لاتوجد فروق في درجات أساليب التفكير تعزى لاختلاف المرحلة العمرية، والمستوى التعليمي والاقتصادي، ومدة الزواج، والفارق العمري.
**3-** تسهم المتغيرات المستقلة (أسلوب الاتفكير الاجتماعي، ومتغير الفارق العمري بين الأزواج) في تفسير ما نسبته (34.4%) من التغير المتوقع في المتغير التابع (التوافق الزواجي).

**الكلمات المفتاحية:** أساليب التفكير - التنبؤ بالتوافق الزواجي - المتزوجين - المتغيرات الديموغرافية - محافظة ينبع -المملكة العربية السعودية

## المقدمه

يعد التوافق الزواجي هدف في غاية الأهمية يسعى الزوجان إلى الوصول إليه من أجل الاستقرار وبناء أسرة سعيدة، وهذا النوع من التوافق يتحقق بوجود علاقة زوجية تتسم بالقوة والمرونة والتفاهم اللامحدود، ولكن في ظل ما يتميز به كل زوج من خصائص يستحيل أن تكون متطابقة تمام التطابق بين الزوجين قد يحدث الخلاف بينهما ويصل إلى مرحلة من سوء التوافق الزواجي مما قد يترتب عليه الانفصال أو الطلاق كما يحدث في أغلب مجتمعات العالم ومن بينها المجتمع السعودي. ولكون الخبرة في الحياة للمقبلين على الزواج تكون في الغالب متواضعة، حيث تؤثر فيهم المظاهر ويخدعهم الشكل الخارجي؛ لذا فهم بحاجة إلى من يساندهم ويوجههم وينقل إليهم الخبرات والتجارب، وبشكل خاص إذا علمنا أن الثقافة التي تستند إليها هذه الشريحة هي ثقافة الإعلام، والمسلسلات، ووسائل التواصل الاجتماعي، وهذه الثقافة تعد هشة وضعيفة لا يمكن معها أن يتعلم الشباب والشابات المعايير والأسس الصحيحة خاصةً في هذا العصر بالذات[1].

ويعد التوافق الزواجي من نمط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، ويعني التوافق الزواجي أن كل من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة من الرضا عن الزواج[2]. كما أن تشابه الأزواج في الطبقة الاجتماعية، والاقتصادية، والديانة، والخلفية العرقية، والاتجاهات السياسية والاجتماعية، والقيم، تعد عوامل مساعدة لتحقق التوافق الزواجي بينهما، ومع ذلك فإن الفرد لا يحتاج شخصًا شبيهًا به أو مختلفًا يكمله؛ لأن ما يجعل الزواج ناجحًا هو التواصل والقدرة على حل النزاعات والتوافق في الصفات الشخصية والتوقعات المقبولة والتوافق في الدين والقيم، وتقريبًا فإن معظم الأزواج يتمتعون في بداية العلاقة برضا عال عن علاقاتهم ولكن القليل منهم يحافظون على هذه الدرجة من الرضا لأن ذلك يتطلب امتلاك مهارات في التواصل، والتفكير بطريقة إيجابية أكثر نحو شريكهم، ولديهم أبنية معرفية أكثر إيجابية نحو العلاقة، ومهارات إدارة الصراع، كما أن تفاعلهم يتسم بالإيجابية طويلة الأمد[3].

ويعد التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى المشكلات الزوجية وعدم التوافق هدفًا أساسيًا مهمًا لمساعدة الزوجين على التكيف ومواجهة الضغوط الحياتية لتحقيق التوافق الزواجي، ولذلك يولي العديد من علماء النفس أهمية خاصة

لدراسة التوافق الزواجي لما له من أثر على الأسرة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام[4]. ويقع التفكير على قمة التنظيم المعرفي والنشاط العقلي للفرد والذي يستطيع من خلاله توظيف غالبية العمليات العقلية الأخرى إن لم تكن كلها[5].

وتأخذ مسألة التفكير مكانة رئيسة في علم النفس وفي علوم أخرى وفي الحياة بوجه عام، ويعود هذا الاهتمام في ذلك لإيجاد حلول ملائمة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي تعترض الإنسان سواءً في الطبيعة والمجتمع والتي تأخذ شكل التجدد والاستمرار مما يدفعه للبحث بصورة مستمرة عن طرق وأساليب تمكنه من تجاوز هذه الصعوبات وتتيح له فرصة للتقدم والارتقاء[6]. ويؤكد العديد من الباحثين على أهمية فهم أساليب التفكير؛ لأنهم يرون أن هناك حتى الآن قدر ليس بالقليل من التباين غير المفسر في درجة الفروق الفردية وهو ما ترمي إليه النظريات والنماذج الحديثة في سعيها لتفسير هذا الاختلاف[7]. وتخضع أساليب التفكير لمجموعة من المبادئ على سبيل المثال: أن أساليب التفكير هي تفضيلات في استعمال القدرات وليست القدرات ذاتها، وأن الأفراد يتباينون في مدى مرونة استعمالهم لأساليب التفكير فكلما كان الأشخاص يتمتعون بدرجة عالية من المرونة في استعمالهم لأساليب التفكير زادت إمكانياتهم من التكيف مع المواقف المختلفة[8].

ويمتلك الإنسان قوة عقلية، وهبها الله تعالى له، تتمثل بشكل أساسي في التفكير الذي يشمل جميع العمليات العقلية البسيطة منها والمعقدة، وللتفكير أيضًا مجموعة من الأساليب المتعددة التي يلجأ إليها الفرد من أجل حل مشكلات وإنجاز مهمات والسيطرة على سلوكياته وتوجيهها[8]. حددها " نيد هيرمان " في نظريته في أربعة أساليب: المنطقي، والتنظيمي، والاجتماعي، والابتكاري[9].

يتضح مما سبق أن للتفكير أهمية بالغة في تقويم سلوك الإنسان ولكنه ليس العامل الوحيد، إذ أن هذا السلوك يخضع لمجموعة من السمات والصفات التي تؤلف شخصية الإنسان وتميزه عن غيره في الجانب الجسمي، والعقلي، والمزاجي، والاجتماعي، والخلقي، ولقد أدى هذا إلى الاهتمام بدراسة اسهام بعض أساليب التفكير في التنبؤ بالتوافق الزواجي. وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي أتيحت للباحث يتضح أنها تناولت موضوعات متعددة كالعلاقة بين أساليب التفكير بالتوافق الزواجي[10]، وبعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي (الهنائية، 2013)، والعلاقة بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري[11] ، والعلاقة بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات كالمستوى الاقتصادي والمؤهل العلمي ومكان الإقامة[12]، والعلاقة بين الضغوط الأسرية والتوافق الزواجي[13] .

جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على الإسهام النسبي لبعض أساليب التفكير في التنبؤ بالتوافق الزواجي وفي حدود بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المتزوجين بمحافظة ينبع في المملكة العربية السعودية.

**مشكلة البحث:**

التوافق الزواجي هو الغاية التي يطمح في الوصول إليه كلُ من الزوجين وكافة أفراد الأسرة والمجتمع بوجه عام، ولكن ما تشير إليه إحصاءات معدلات الطلاق المتصاعدة في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة فإنها تظهر تدني في مستوى التوافق الزواجي بين الزوجين، فنجد أن معدل الطلاق في عام 2010م بلغ (9233) حالة، بينما في 2011م قد بلغ عدد الحالات (34000)، إلى أن بلغ معدل حالات الطلاق في عام 2020م (57595) حالة، بواقع (7) حالات طلاق في كل ساعة تقريبًا[14]. في حين شهدت الإحصاءات الرسمية الصادرة لوزارة العدل (نقلاً عن مجلس شؤون الأسرة) في عام 2022م تراجعًا في معدل حالات الطلاق بمقدار (16%) في الفترة الواقعة بين 2020م إلى عام 2022م، حيث بلغ معدل حالات الطلاق في النصف الأول من عام 2022م (29513) حالة، ويعزى ذلك – حسب المصدر - إلى تحسين الأنظمة التشريعية والقانونية، وصدور نظام الأحوال الشخصية، وتعديل اللوائح التنفيذية لنظام المرافعات، بالإضافة إلى إنشاء مراكز المصالحة داخل المحاكم[15].

وتعتبر أساليب التفكير من الوسائل المهمة في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وفي مواجهة المشكلات والتعامل مع الأزمات، وعند اتخاذ القرارات، وعند محاولة فهم ما يحدث حولنا، ولا تخلو الحياة الزوجية من هذه المواقف التي تستدعي التفكير مليًا للخروج بحلول ملائمة.

ويقع على عاتق الزوجين مهمة الحفاظ على أركان الأسرة، وسلامة الحياة الزوجية من الاضطرابات، والوصول إلى الهدف الأسمى وهو التوافق الزواجي، ولكن ليس ذلك بالأمر السهل، إذ أن هنالك عوامل متعددة تؤثر في تفكير ومشاعر كل من الزوج والزوجة، أشار إليها[16] تتلخص في الخصائص الشخصية، والمتغيرات المرتبطة بالأبناء، والعلاقات الزوجية، بالإضافة إلى عوامل أخرى لخصها "Fitzpatrick" تتمثل في الاختلافات الثقافية، والتغيرات السريعة.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن للتفكير وما يتبعه من أبعاد (مكونات) ذات تأثير إيجابي في سلوك الفرد وفي توافقه العام وتوافقه الزواجي تحديداً. حيث تركز مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على العلاقة بين المتغيرين وأبعادهما والكشف عن الإسهام النسبي لهذه الأبعاد في التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في حدود بعض المتغيرات الديموغرافية وهي: العمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج والزوجات، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين أساليب التفكير والتوافق الزواجي؟
- هل توجد فروق في درجات أساليب التفكير لأفراد عينة الدراسة طبقًا للمتغيرات الديموغرافية (العمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج)؟
- هل توجد فروق في الاسهام النسبي لأساليب التفكير في التوافق الزواجي طبقًا لـ :(العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج)؟

**أهداف الدراسة:**

- تحديد شكل العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق الزواجي.
- الكشف عن الفروق في درجات أساليب التفكير لأفراد عينة الدراسة طبقًا للمتغيرات الديموغرافية (العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج).
- الكشف عن الفروق في الاسهام النسبي لأساليب التفكير في التوافق الزواجي طبقًا لـ (العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج).

**أهمية البحث.**

**أولًا: الأهمية النظرية.**

1- يستمد البحث الحالي أهميته النظرية من أهمية المتغيرات التي يتعرض لها وهي: أساليب التفكير، والتوافق الزواجي.
2- لم يجد الباحث في حدود اطلاعه دراسة جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية (أساليب التفكير، والتوافق الزواجي) في البيئة السعودية، حيث تم الرجوع إلى عدد من المصادر المعلوماتية مثل: (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات)، و (المكتبة الرقمية السعودية)، و (دار المنظومة) و (Ask Zad) ولم يتم العثور على دراسات مباشرة لموضوع الدراسة الحالية.
3- من المتوقع أن تساعد نتائج البحث في التأكيد على الدور الذي تسهم به أساليب التفكير في التنبؤ بالتوافق الزواجي.
4- يتوقع الباحث من خلال إعداده لمقياس التوافق الزواجي في البحث الحالي أن يكون ذلك إضافةً إلى المقاييس النفسية حيث أن الباحث راعى في إعداد المقياس بعض الجوانب.

**ثانيًا: الأهمية التطبيقية.**

1- قد تسهم نتائج البحث في إعداد برامج تدريبية قائمة على تحسين أساليب التفكير لدى المقبلين على الزواج والمتزوجين.
2- تقديم قائمة من الأبعاد (المكونات) لأساليب التفكير، والتي يمكن مراعاتها أثناء الإقدام على الزواج من أجل تحقيق التوافق الزواجي.
3- يعتبر التوافق الزواجي من أهم أنواع التوافق لدى الزوجين والأبناء، ومعرفة الإسهام النسبي لأساليب التفكير يساعد المرشدين بالإرشاد الأسري والزواجي تحديد العوامل الأكثر اسهامًا والتي يمكن أن تساعد في التنبؤ بالتوافق الزواجي وأخذها في الاعتبار من قبل زوجي المستقبل أو القائمين على الإرشاد الزواجي في المجتمع قبل الإقدام على الزواج.
4- معرفة الاسهام النسبي لأساليب التفكير لا تقتصر الاستفادة منها قبل الإقدام على الزواج بل حتى أثناء الزواج من أجل تدعيم وتعزيز التوافق الزواجي.
5- تم تحديد مجموعة من المتغيرات الديموغرافية في الدراسة الحالية من أجل التحقق من تأثيرها في الإسهام النسبي للمتغيرين.
6- يمكن الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات المرتبطة بإعداد برامج إرشادية تهدف إلى تحسين مستويات التوافق الزواجي.

**حدود الدراسة:**

حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات البشرية، والمكانية، والزمانية، والعمرية كالتالي:

**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على السعوديين المتزوجون من موظفي إدارة سجن محافظة ينبع.

**الحدود المكانية:** النطاق المكاني الذي أجرى الباحث داخله الدراسة الميدانية هو سجن محافظة ينبع.

**الحدود الزمانية:** حدد المجال الزمني لهذه الدراسة بالفترة التي تم فيها تطبيق أدوات الدراسة، وهي الفترة الممتدة من شهر (نوفمبر - ديسمبر) من عام 2023م.

**الحدود العمرية:** جميع أفراد عينة الدراسة يبلغون من العمر (25) عامًا فما فوق.

**فروض الدراسة:**

1- توجد علاقة بين أساليب التفكير والتوافق الزواجي؟

2- توجد فروق في درجات أساليب التفكير لأفراد عينة الدراسة طبقًا للمتغيرات الديموغرافية (العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج).
3- توجد فروق في الاسهام النسبي لأساليب التفكير في التوافق الزواجي طبقًا لـ (العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج).

**مصطلحات الدراسة:**

**أساليب التفكير**: مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم، وإنجاز المهام، والمشروعات، طبقًا لنوع التفكير المفضل لدى الفرد[8]. ويتبنى البحث الحالي نظرية " نيد هيرمان " وتعرض النظرية أربعة أساليب للتفكير والتي توضح الطرق التي يتعامل بها الأفراد مع العالم الخارجي وهي:

1- **الأسلوب المنطقي (A) Logical Style:** ومن أهم خصائصه القدرة على بناء قاعدة معرفية، والقدرة على فهم ودمج الأبنية والأنظمة والعمليات المعرفية.

2- **الأسلوب التنظيمي (B) Organizing Style:** من أهم خصائصه جدولة وتنظيم الأنشطة، والاهتمام بالتفاصيل، ووضع الأهداف والتحرك نحوها.

3- **الأسلوب الاجتماعي (C) Social Style:** ومن أهم خصائصه القدرة على الاتصال، والتأثير على الآخرين، والقدرة على التعامل مع الآخرين.

4- **الأسلوب الابتكاري (D) Creative Style:** من أهم خصائصه تخيل البدائل، وتخطي الحواجز والعقبات، والحصول على أفكار جديدة[9].

**ويعرف اجرائيًا:** مجموعة من الطرق الفكرية التي أعتاد عليها الفرد في تعامله مع مواقف الحياة، وتتضمن الأسلوب المنطقي، والأسلوب التنظيمي، والأسلوب الاجتماعي، والأسلوب الابتكاري، وتفسر الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس أسلوبه السائد في التفكير، أو تحليه بأكثر من أسلوب.

**التوافق الزواجي:** هو حالة وجدانية تعكس درجة تقبل العلاقة الزوجية، ويعد التوافق الزواجي محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في عدة جوانب من بينها: التعبير عن المشاعر الوجدانية، واحترام الشريك وأسرته، ومدى الاتفاق في أوجه إنفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى تحقيق الإشباع الجنسي[1].

**ويعرف إجرائيًا:** حالة من الانسجام والاتفاق والشعور بالرضا عن العلاقة الزوجية وتشمل التوافق الديني، والشخصي، وجودة التواصل، وحل النزاعات، والاتفاق في الأمور المالية، والمشاركة في الأنشطة الترفيهية، وجودة العلاقة الجنسية، والعلاقة مع العائلة والأصدقاء، وتفسر الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس درجة التوافق الزواجي للمفحوص.

**المتغيرات الديموغرافية:** تم تحديد المتغيرات التالية موضع الدراسة الحالية وهي: العمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الزوجين).

**الدراسات السابقة**

1- دراسة[10] وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية وقد سلطت الضوء على علاقة أساليب التفكير وفق نظرية السيطرة الدماغية لهيرمان بالتوافق الزواجي، وبلغ حجم عينة الدراسة (30) زوجًا وزوجة من ولاية بسكرة في الجزائر، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوبي التفكير (المنطقي، والإبداعي) والتوافق الزواجي.

2- دراسة [17] والتي بحثت دور أساليب التفكير ومعايير اختيار شريك الحياة وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (372) من المواطنين السعوديين المتزوجين (الذكور) في مدينة الرياض، وقد اعتمد الباحث على قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التوافق الزواجي ومنخفضي التوافق الزواجي في أساليب التفكير (المحلي، والهرمي، والأقلي، والخارجي) ولصالح مرتفعي التوافق الزواجي.

3- دراسة[18] والتي بحثت العلاقة بين التوافق الزواجي وأنماط التفكير لدى النساء المصابات بالعقم بمستشفى الزهراء في تبريز، وبلغ حجم عينة الدراسة (160) امرأة مصابة بالعقم، وتم الاستناد على قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وكلٍ من أسلوب التفكير (القضائي، والتشريعي، والتنفيذي).

4- دراسة[19] والتي بحثت العلاقة بين الرضا الزواجي وأساليب التفكير بين المعلمات المتزوجات في طهران، وبلغ حجم عينة الدراسة (200) معلمة، وقد تم الاستناد على قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة بين أساليب التفكير (التشريعي، والقضائي، والهرمي، والعالمي، والتنفيذي، والمتحرر).

5- دراسة[20] وقد هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي من وجهة نظر القائمين على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها من الأزواج والزوجات بمحافظة مسقط في عمان، واشتملت العينة

الأولى على (12) عضو من أعضاء لجان التوفيق والمصالحة، بينما اشتملت عينة المترددين على اللجان من الأزواج والزوجات (15 أسرة)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات عينة المترددين على اللجان تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين، بينما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير مدة الزواج.

6- دراسة[11] وهدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري، وتم إجراء الدراسة على عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة وقد بلغ قوامها (459)، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولا توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر.

7- دراسة[12]) وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي في حدود المتغيرات الديموغرافية التالية: (المستوى الاقتصادي، والعمر، والمؤهل العلمي) لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في مدينة كيرلا بالهند، وبلغ حجم عينة الدراسة (200) منهم (100 امرأة عاملة) و (100 امرأة غير عاملة)، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في درجات التوافق الزواجي بين العاملات وغير العاملات تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المستوى الاقتصادي، والعمر، والمؤهل العلمي) لصالح النساء العاملات.

8- دراسة[13] والتي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغوط الأسرية والتوافق الزواجي بقرية السادات في مصر، وبلغ حجم عينة الدراسة (600) زوجة، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق الزواجي والفارق العمري بين الأزواج، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التوافق الزواجي ومتغير مستوى التعليم والمستوى الاقتصادي.

## منهاجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، حيث يعتمد على أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، كما أنه يقدم تفسيراً واقعيًا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة[21].

**مجتمع البحث:**

نظراً للصعوبات التي واجهها الباحث والمتمثلة في عزوف شريحة كبيرة من مجتمع الدراسة المستهدف عن المشاركة من جهة، وقلة عدد الحالات المتابعة في مراكز الإرشاد والعلاج الأسري من جهة أخرى، ونظراً لكون عملية الدراسة الميدانية تتطلب المتابعة من الباحث وتوافر وسيلة اتصال بالمبحوثين، فقد لجأ الباحث لاختيار مجتمع الدراسة ليكون مجموعة من السعوديين المتزوجون في مدينة ينبع من الإداريين والعسكريين في إدارة سجن محافظة ينبع لسهولة الوصول لأفراد العينة، وتوافر إمكانية المتابعة والتواصل معهم، بالإضافة لوجود عامل ثقة من خلال معرفة شريحة كبيرة من مجتمع الدراسة بالباحث، وقد قدر مجتمع الدراسة بـ (174) فرداً، وذلك بعد استبعاد الأفراد غير القانطين بمحافظة ينبع والبالغ عددهم (22)موظفًا.

**عينة البحث:** بلغ حجم عينة الدراسة (112) فرداً من السعوديين المتزوجون منهم (56) زوجًا من موظفي إدارة سجن محافظة ينبع وزوجاتهم (56) زوجة، بما يعادل (32,18%) من حجم مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مختلف الأقسام الإدارية والعسكرية، حيث أعد الباحث قائمة بأسماء الموظفين وذلك بعد استبعاد الموظفين القانطين خارج محافظة ينبع والذين بلغ عددهم (22) موظفًا، بالإضافة إلى الموظفين الذين أبدوا عدم رغبة في المشاركة، ثم قام الباحث بإعداد قائمة تسكين بأسماء الموظفين على أربع فئات تشمل: (المدنيين، أمن السجن، الشرطة العسكرية، شؤون السجناء) وذلك بهدف إتاحة فرص عادلة للظهور لجميع الفئات، حيث تم اختيار مجموعة من الأرقام الفردية لفئة (المدنيين، والشرطة العسكرية) ومجموعة من الأرقام الزوجية لفئة (أمن السجن، وشؤون السجناء)،وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة من حيث: العمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج.

**أدوات البحث.**

**1- مقياس أساليب التفكير:** أعد المقياس[22] ويستهدف مقياس " هيرمان " تحديد أسلوب التفكير الإنساني، والذي قد يشير إلى هيمنة أحد الأساليب لتفكير الفرد أو تمتع الفرد بأكثر من أسلوب تفكير، وذلك وفق أربعة أساليب هي: الأسلوب المنطقي، والتنظيمي، والاجتماعي، والابتكاري، وهو ثمرة بحوث استغرقت قرابة (15) عام وتم التحقق من صحته وفاعليته وتناولته العديد من الأبحاث العلمية، ويتكون المقياس في صورته المختصرة من (56) عبارة، موزعة على (4) أبعاد، يحتوي كل بعد على (14) عبارة، ويتم عرض 3 بدائل على المفحوص (نعم، أحيانًا، لا)، ويتمتع المقياس بكفاءة سيكومترية جيدة، حيث قام بترجمته وتقنينه في البيئة العربية[23] .حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية

للبعد الذي يتضمنها، ثم حساب مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس المختلفة من ناحية أخرى، وأظهرت النتائج الإحصائية أن جميع قيم معاملات الارتباط تشير إلى دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات لأسلوب التفكير(A = 0,842)، وبلغ معامل ثبات الأسلوب (B= 0,725)، في حين بلغ معامل ثبات أسلوب التفكير (C= 0,880)، وأخيراً بلغ معامل ثبات الأسلوب (D= 0,885)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقد أظهرت النتائج معامل الثبات بعد التصحيح أن جميع القيم دالة احصائيًا وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغت في الأسلوب (A= 0,825)، والأسلوب (B=0,868)، والأسلوب (C= 0,710)، والأسلوب ( D= 0,789)، كما قام[24] ، بتقنين المقياس على البيئة السعودية وذلك في عام 2015م، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (51) من طلاب وطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد من التخصصات العلمية والأدبية، وقام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لدرجات أبعاد المقياس الأربعة بطريقة المكونات الأساسية، وأظهرت النتائج أن الأساليب الأربعة قد تشبعت على عاملين، حيث تشبع كلاً من أسلوب التفكير المنطقي وأسلوب التفكير التنظيمي على العامل الأول، في حين تشبع أسلوب التفكير الاجتماعي وأسلوب التفكير الابتكاري على العامل الثاني، أما من حيث مستوى ثبات الأداة فقد أظهرت النتائج أن أسلوب التفكير المنطقي بلغ (0,768)، وأن أسلوب التفكير التنظيمي (0,809)، أما أسلوب التفكير الاجتماعي فقد بلغ (0,841) وأخيراً أسلوب التفكير الابتكاري والذي بلغ(0,715).

**مقياس التوافق الزواجي (إعداد: الباحث):** قام الباحث بالاطلاع على التراث السيكولوجي والمتمثل في مجموعة من المصادر مثل (التوافق الأسري في الحياة الزوجية[1]، (المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي، اليوسف، 2008)، (التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة[26]، (التوافق الزواجي واستقرار الأسرة [27]، وكذلك الاطلاع على مجموعة من أسباب سوء التوافق الزواجي المتعارف عليها اجتماعيًا وعلى وجه التحديد في البيئة المحلية، وأعقب ذلك الاطلاع على بعض المقاييس المتاحة في البيئة العربية والأجنبية المعنية بقياس التوافق الزواجي، وذلك للوقوف على النواحي الفنية في بناء المقياس، مع محاولة استخلاص الأبعاد المؤثرة في التوافق الزواجي وقد تم دراسة عدد من مقاييس التوافق الزوجى من إعداد **(17، 20، 28، 29، 30)**

وتمثلت الخطوة الثانية في صياغة أبعاد وعبارات المقياس، وقد راعى الباحث في صياغة العبارات، أن تكون العبارة واضحة ومحددة ذات معنى واحد ومفهومة بالنسبة لأفراد العينة، مع مراعاة صياغة بعض العبارات في الاتجاه الموجب، والبعض الآخر في الاتجاه السالب.

وبناءً على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات في صورة أولية، وقد اشتملت على ثمانية أبعاد وهي: البعد الديني، والبعد الشخصي، وبعد التواصل، وبعد حل النزاعات، وبعد الإدارة المالية، وبعد الأنشطة والترفيه، وبعد العلاقة الجنسية، وبعد العائلة والأصدقاء، وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وأهداف الدراسة، حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حده، وعليه تم صياغة العبارات الخاصة لكل بعد من أبعاد المقياس قبل التحكيم على النحو التالي: البعد الديني (8 عبارات)، والبعد الشخصي (8 عبارات)، وبعد التواصل (8 عبارات)، وبعد حل النزاعات (8 عبارات)، وبعد الإدارة المالية (8 عبارات)، وبعد الأنشطة والترفيه (8 عبارات)، وبعد العلاقة الجنسية (8 عبارات)، وأخيراً البعد العائلي (8 عبارات).

وعليه يكون إجمالي عدد عبارات المقياس قبل التحكيم (64) عبارة موزعة على ثمانية أبعاد، وقام الباحث بعد ذلك بتحديد تدريج درجات المقياس من (5) رتب طبقًا لمقياس (ليكرت) وهذه الرتب هي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة).

**ثم** قام الباحث بعرض التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي، والتعريف بأبعاد التوافق الزواجي، وبنود المقياس في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وطلب من أعضاء لجنة التحكيم التكرم بتزويد الباحث بملحوظاتهم وتوجيهاتهم فيما يتعلق بمدى وضوح البند ومدى ملائمة البند للبعد وأي ملاحظات أخرى من حذف وإضافة وتعديل.

وقد أجمع المحكمون على حذف مجموعة من عبارات مقياس التوافق الزواجي وجاءت كالتالي:

- البعد الديني: العبارتان رقم (2 - 8).
- البعد الشخصي: العبارتان رقم (5 - 8).
- بعد التواصل: العبارتان رقم (4 - 8).
- بعد حل النزاعات: لاتوجد عبارات محذوفة.
- بعد الإدارة المالية: العبارتان رقم (7 - 8).
- بعد الأنشطة الترفيهية: العبارتان رقم (2 - 5).
- بعد العلاقة الجنسية: العبارتان رقم (2 - 7).
- بعد العائلة والأصدقاء: العبارتان رقم (4 - 5).

**أعقب ذلك** قيام الباحث بإعداد صورة للمقياس بعد إجراء التعديلات في الصياغة اللغوية، وحذف العبارات التي اتفق المحكمون على حذفها، وبعد اتفاق المحكمين نجد أن المقياس قبل التحكيم كان يحتوي على (64) عبارة وبعد التحكيم أصبح يحتوي على (50 عبارة). **ثم** قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي، على عينة من السعوديين المتزوجون بمحافظة ينبع، وبلغ حجم عينة الدراسة الاستطلاعية (48 حالة) وقد بلغ المتوسط العمري لعينة الدراسة الاستطلاعية (37,71) وبانحراف معياري قدره (5,477) بهدف تطبيق مقياس التوافق الزواجي لمعرفة مدى صلاحية المقياس وسلامته وذلك عن طريق حساب الصدق والثبات.

**1- الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**أ- الصدق:** حُسب صدق المقياس بطريقتين مختلفتين كما يلي:

**الاسهام النسبي لبعض أساليب التفكير في التنبؤ بالتوافق الزواجي لعينة من المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بمحافظة ينبع المملكة العربية السعودية**

- **صدق المحكمين:** حيث عرض المقياس في صورته الأولية على (7) من المتخصصين للحكم على صلاحية العبارات وملاءمتها لقياس التوافق الزواجي في ضوء التعريف الإجرائي، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية عبارات المقياس (80%) تقريبًا.
- **الاتساق الداخلي:** تمَّ استخدام معامل الارتباط الخطي (بيرسون) لاستبعاد العبارات التي لا ترتبط ارتباطًا دالًا إحصائيًا بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، لدى عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغ حجمها (ن= 48).

**جدول (1). معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات أبعاد مقياس التوافق الزواجي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن= 48).**

| البعد الديني | | | البعد الشخصي | | | بعد التواصل | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1 | 0,705** | 0.000 | 2 | 0,606** | 0.000 | 3 | 0,769** | 0.000 |
| 9 | 0,662** | 0.000 | 10 | 0,544** | 0.000 | 11 | 0,749** | 0.000 |
| 17 | 0,735** | 0.000 | 18 | 0,763** | 0.000 | 19 | 0,805** | 0.000 |
| 25 | 0,753** | 0.000 | 26 | 0,772** | 0.000 | 27 | 0,778** | 0.000 |
| 33 | 0,513** | 0.000 | 34 | 0,697** | 0.000 | 35 | 0,700** | 0.000 |
| 41 | 0,489** | 0.000 | 42 | 0,619** | 0.000 | 43 | 0,602** | 0.000 |
| بعد حل النزاعات | | | بعد الإدارة المالية | | | بعد الأنشطة الترفيهية | | |
| م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 4 | 0,713** | 0.000 | 5 | 0,570** | 0.000 | 6 | 0,732** | 0.000 |
| 12 | 0,716** | 0.000 | 13 | 0,561** | 0.000 | 14 | 0,530** | 0.000 |
| 20 | 0,433** | 0.002 | 21 | 0,798** | 0.000 | 22 | 0,761** | 0.000 |
| 28 | 0,746** | 0.000 | 29 | 0,781** | 0.000 | 30 | 0,861** | 0.000 |
| 36 | 0,617** | 0.000 | 37 | 0,485** | 0.000 | 38 | 0,739** | 0.000 |
| 44 | 0,553** | 0.000 | 45 | 0,884** | 0.000 | 46 | 0,471** | 0.000 |
| 49 | 0,732** | 0.000 | | | | | | |
| 50 | 0,515** | 0.000 | | | | | | |
| بعد العلاقة الجنسية | | | بعد العائلة والأصدقاء | | | | | |
| م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | م | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | | | |
| 7 | 0,528** | 0.000 | 8 | 0,766** | 0.000 | | | |
| 15 | 0,574** | 0.000 | 16 | 0,591** | 0.000 | | | |
| 23 | 0,747** | 0.000 | 24 | 0,473** | 0.000 | | | |
| 31 | 0,886** | 0.000 | 32 | 0,642** | 0.000 | | | |
| 39 | 0,850** | 0.000 | 40 | 0,689** | 0.000 | | | |
| 47 | 0,332* | 0,021 | 48 | 0,739** | 0.000 | | | |

***دالة عند مستوى دلالة (0,05)** ****دالة عند مستوى دلالة (0,01)**

**نلاحظ من بيانات الجدول** أن ارتباطات العبارات بأبعادها قد تراوحت بين (0,332 – 0,886).

**جدول (2). معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد التوافق الزواجي بالدرجة الكلية**

| البعد | معامل الارتباط |
|---|---|
| ***البعد الديني*** | **0,532**** |
| ***البعد الشخصي*** | **0,602**** |
| ***بعد التواصل*** | **0,846**** |
| ***بعد حل النزاعات*** | **0,831**** |
| ***بعد الإدارة المالية*** | **0,631**** |
| ***بعد الأنشطة الترفيهية*** | **0,699**** |
| ***بعد العلاقة الجنسية*** | **0,587**** |
| ***بعد العائلة والأصدقاء*** | **0,651**** |

***دالة عند مستوى دلالة (0,05)** ****دالة عند مستوى دلالة (0,01)**

يتضح من بيانات الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط أبعاد التوافق الزواجي مرتبطة ارتباطاً دال إحصائيًا بالدرجة الكلية للتوافق الزواجي وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,01).

**ب- ثبات عبارات مقياس التوافق الزواجي.**

تم حساب ثبات مقياس التوافق الزواجي في الدراسة الحالية بطريقتين مختلفتين هما: معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية (فردي/زوجي)، وتصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان ـــــ براون" لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن =48) (جدول 3).

**جدول (3). معاملات ثبات عبارات أبعاد مقياس التوافق الزواجي.**

| البعد | عدد العبارات | معامل ألفا | معامل ثبات التجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | نصف الاختبار | الثبات الكلي |
| البعد الديني | 6 | 0,727 | 0,605 | 0,754 |
| البعد الشخصي | 6 | 0,747 | 0,553 | 0,712 |
| بعد التواصل | 6 | 0,815 | 0,575 | 0,730 |
| بعد حل النزاعات | 8 | 0,823 | 0,765 | 0,867 |
| بعد الإدارة المالية | 6 | 0,781 | 0,798 | 0,887 |
| بعد الأنشطة الترفيهية | 6 | 0,767 | 0,775 | 0,873 |
| بعد العلاقة الجنسية | 6 | 0,752 | 0,608 | 0,756 |
| بعد العائلة والأصدقاء | 6 | 0,722 | 0,617 | 0,763 |
| الثبات الكلي | 50 | 0,919 | 0,905 | 0,950 |

**2- استمارة البيانات الأساسية (إعداد: الباحث).**

قام الباحث بإجراء مسح نظري للدراسات السابقة للوقوف على نماذج استمارات البيانات الأساسية، التي تهدف إلى تصنيف عينة الدراسة ووصفها، كالعمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج.

**النتائج**

**الفرض الأول: هل توجد علاقة بين أساليب التفكير والتوافق الزواجي؟**

**جدول (4). شكل العلاقة بين أبعاد أساليب التفكير وأبعاد التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة (ن= 112).**

| التوافق الزواجي | أساليب التفكير | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المنطقي | | التنظيمي | | الاجتماعي | | الابتكاري | |
| | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| البعد الديني | 0,132 | 0.164 | 0,032 | 0,741 | 0,306** | 0,001 | 0,030- | 0,753 |
| البعد الشخصي | 0,127 | 0,184 | 0,006- | 0,950 | 0,414** | 0,000 | 0,058 | 0,542 |
| بعد التواصل | 0.110 | 0,248 | 0,025 | 0,795 | 0,368** | 0,000 | 0,190* | 0,045 |
| بعد حل النزاعات | 0,081 | 0,397 | 0,032- | 0,735 | 0,478** | 0,000 | 0,068 | 0,474 |
| بعد الإدارة المالية | 0,122 | 0,201 | 0,024 | 0,800 | 0,017- | 0,857 | 0,082 | 0,390 |
| بعد الأنشطة الترفيهية | 0,026 | 0,786 | 0,075- | 0,429 | 0,263** | 0,005 | 0,171 | 0,071 |
| بعد العلاقة الجنسية | 0,008- | 0,936 | 0,051- | 0,592 | 0,226* | 0,017 | 0,159 | 0,094 |
| بعد العائلة والأصدقاء | 0,147 | 0,121 | 0,008- | 0,936 | 0,312** | 0,001 | 0,062 | 0,514 |

*دالة عند مستوى دلالة (0,05) **دالة عند مستوى دلالة (0,01)

**جدول (5). العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة (ن= 112)**

| أساليب التفكير | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التفكير المنطقي | 0,156 | 0,100 |
| التفكير التنظيمي | 0,023- | 0,808 |
| التفكير الاجتماعي | 0,522** | 0,000 |
| التفكير الابتكاري | 0,162 | 0,087 |

*دالة عند مستوى دلالة (0,05) **دالة عند مستوى دلالة (0,01)

**الاسهام النسبي لبعض أساليب التفكير في التنبؤ بالتوافق الزواجي لعينة من المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بمحافظة ينبع المملكة العربية السعودية**

**يتضح من الجدول (5) ما يلي:**

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التفكير المنطقي والتوافق الزواجي.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التفكير التنظيمي والتوافق الزواجي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التفكير الاجتماعي والتوافق الزواجي وذلك عند مستوى دلالة معنوية (0,01).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التفكير الابتكاري والتوافق الزواجي.

**تفسير نتيجة الفرض الأول.**

- كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير المنطقي والتوافق الزواجي، ولعل أهم أسباب ذلك يكمن في طبيعة الصفات التي يمتلكها صاحب التفكير المنطقي في كونه شخص صارم وحازم، وقد يظهر بعدم اكتراثه لمشاعر وعواطف الآخرين، كما أن لديه اعتقاد بأنه على صواب غالبًا فلا يتسمع لأحد، ومجادل بطبيعته، كما أنه يتهم بأنه بخيل، ورغم كل ما سبق يجب الانتباه أن هذا الأمر ينطبق في حال كان الفرد أحادي التفكير أي لديه سيادة لأسلوب التفكير المنطقي فقط، ومن خلال تدقيق الباحث على نتائج أفراد العينة فلم تظهر لديه سيادة لأسلوب واحد من أساليب التفكير لأي فرد من أفراد العينة، ولذلك وجب التنويه على ذلك تجنبًا لحدوث أي إساءة فهم لطبيعية العلاقة بين أسلوب التفكير المنطقي والتوافق الزواجي.
- كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أسلوب التفكير التنظيمي والتوافق الزواجي، فالفرد الذي لديه سيادة لأسلوب التفكير التنظيمي دون غيره من أساليب التفكير لا يتمتع بالمرونة، كما أنه روتيني لدرجة الملل، وهو شخص حذر جداً في تعامله مع الآخرين، كما أنه يميل للجدل، بالإضافة إلى إمكانية تعرضه للاحتراق النفسي نتيجةً لحرصه الشديد. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أسلوب التفكير الاجتماعي والتوافق الزواجي، فالفرد الذي لديه سيادة لأسلوب التفكير الاجتماعي دون غيره من أساليب التفكير يستطيع بسهولة تكوين علاقات طيبة ذات معنى مع مختلف الناس، ويتعلم بشكل أفضل بمشاركة الآخرين والتعاون معهم، كما أنه يعبر عن مشاعره، ويعرف مشاعر الآخرين وآرائهم ويحترمها، وهو شخص داعم، ويتمتع بمهارات التحدث والتواصل، ورغم هذه المجموعة من الصفات التي تعد جيدة ومطلوبة في العلاقات الاجتماعية بشكل عام وفي العلاقة الزوجية بشكل خاص إلا أن الأمر يتطلب أن يكون الشريك الآخر يتمتع بسيادة الجزء الأيمن من الدماغ على أقل تقدير (الابتكاري، والاجتماعي) حتى تنجح العلاقة بين الطرفين؛ لأن الفرد الذي لديه سيادة فقط للجزء الأيسر من الدماغ (المنطقي، والتنظيمي) لا يتوافق مع صاحب التفكير الاجتماعي، وبالتالي ظهور الكثير من الاختلافات والمشكلات بينهما وهذا يعني درجة أدنى من التوافق الزواجي.
- كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أسلوب التفكير الابتكاري والتوافق الزواجي، فالفرد الذي لديه سيادة لأسلوب التفكير الابتكاري دون غيره من أساليب التفكير يظهر بصورة الشخص المزعج ويعزى ذلك لكونه يرغب في إتمام الأمور بطريقته الخاصة، فهو لا يلتزم بالأنظمة والقوانين، ويظهر بمظهر الشخص الفوضوي والمتمرد، كما أنه مندفع لدرجة التهور، ولنا أن نتخيل زوجًا لديه سيادة للأسلوب الابتكاري مع شريك حياة لديه سيادة للأسلوب التنظيمي أو المنطقي، أي ما بين شخص لا يهتم للنظام مقابل شخص يمثل النظام لديه أسلوب حياة!.

**الفرض الثاني: هل توجد فروق في درجات أساليب التفكير لأفراد عينة الدراسة طبقًا للمتغيرات الديموغرافية (العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج)؟**

**جدول (6). الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة لأساليب التفكير طبقًا للمرحلة العمرية.**

| العمر | ن | متوسط درجة التفكير المنطقي | متوسط درجة التفكير التنظيمي | متوسط درجة التفكير الاجتماعي | متوسط درجة التفكير الابتكاري |
|---|---|---|---|---|---|
| 25 - 29 | 14 | 55,57 | 57,71 | 57,14 | 46,64 |
| 30 – 34 | 30 | 53,13 | 57,93 | 58,93 | 47,53 |
| 35 – 39 | 36 | 51,94 | 58,77 | 58,22 | 50,94 |
| 40 – 44 | 25 | 48,72 | 56,96 | 59,04 | 48,96 |
| 45 فاكبر | 7 | 47,42 | 60,85 | 54,28 | 50,28 |
| المجموع | 112 | 51,71 | 58,14 | 58,21 | 49,00 |
| اختبار ليفيني | | 0,641 | 0,590 | 0,055 | 0,572 |
| قيمة (ف) | | 1,79 | 0,59 | 0,743 | 1,39 |
| مستوى الدلالة | | 0,136 | 0,668 | 0,565 | 0,24 |

**جدول (7). الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة لأساليب التفكير طبقًا للمستوى التعليمي.**

| المستوى التعليمي | ن | متوسط درجة التفكير المنطقي | متوسط درجة التفكير التنظيمي | متوسط درجة التفكير الاجتماعي | متوسط درجة التفكير الابتكاري |
|---|---|---|---|---|---|
| ثانوي | 27 | 51,48 | 58,14 | 55,70 | 48,00 |
| دبلوم بعد الثانوي | 5 | 48,00 | 60,00 | 56,40 | 48,80 |
| جامعي | 72 | 52,13 | 57,88 | 59,25 | 49,65 |
| دراسات عليا | 8 | 51,00 | 59,25 | 58,50 | 46,75 |
| المجموع | 112 | 51,71 | 58,14 | 58,21 | 49,00 |
| اختبار ليفيني | | 0,604 | 0,359 | 0,471 | 0,708 |
| قيمة (ف) | | 0,32 | 0,23 | 1,72 | 0,61 |
| مستوى الدلالة | | 0,811 | 0,870 | 0,167 | 0,606 |

**جدول (8). الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة لأساليب التفكير طبقًا للمستوى الاقتصادي.**

| المستوى الاقتصادي | ن | متوسط درجة التفكير المنطقي | متوسط درجة التفكير التنظيمي | متوسط درجة التفكير الاجتماعي | متوسط درجة التفكير الابتكاري |
|---|---|---|---|---|---|
| لايوجد دخل | 25 | 51,60 | 56,40 | 55,36 | 48,52 |
| 1000 – أقل من 5000 | 18 | 52,55 | 56,33 | 60,66 | 49,11 |
| 5000 – أقل من 10000 | 11 | 56,90 | 57,45 | 60,18 | 45,63 |
| 10000 فأكثر | 58 | 50,51 | 59,58 | 58,31 | 49,82 |
| المجموع | 112 | 51,71 | 58,14 | 58,21 | 49,00 |
| اختبار ليفيني | | 0,242 | 0,382 | 0,003 | 0,188 |
| قيمة (ف) | | 1,48 | 2,05 | 2,35 | 1,07 |
| مستوى الدلالة | | 0,223 | 0,110 | 0,077 | 0,361 |

**جدول (9). الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة لأساليب التفكير طبقًا لمدة الزواج.**

| مدة الزواج | ن | متوسط درجة التفكير المنطقي | متوسط درجة التفكير التنظيمي | متوسط درجة التفكير الاجتماعي | متوسط درجة التفكير الابتكاري |
|---|---|---|---|---|---|
| أقل من 5 أعوام | 20 | 52,60 | 59,30 | 58,30 | 46,95 |
| 5 – 10 أعوام | 36 | 52,16 | 57,66 | 58,00 | 48,50 |
| أكثر من 10 أعوام – 15 عام | 24 | 52,00 | 58,91 | 58,91 | 51,91 |
| أكثر من 15 عام | 32 | 50,43 | 57,37 | 57,87 | 48,68 |
| المجموع | 112 | 51,71 | 58,14 | 58,21 | 49,00 |
| اختبار ليفيني | | 0,462 | 0,219 | 0,807 | 0,033 |
| قيمة (ف) | | 0,282 | 0,515 | 0,108 | 1,949 |
| مستوى الدلالة | | 0,838 | 0,672 | 0,955 | 0,126 |

**جدول (10). الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة لأساليب التفكير طبقًا للفارق العمري بين الأزواج.**

| الفارق العمري بين الأزواج | ن | متوسط درجة التفكير المنطقي | متوسط درجة التفكير التنظيمي | متوسط درجة التفكير الاجتماعي | متوسط درجة التفكير الابتكاري |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 سنوات فأقل | 64 | 52,59 | 58,71 | 58,25 | 48,59 |
| أكثر من 3 – 5 سنوات | 34 | 51,00 | 56,94 | 59,64 | 49,05 |
| أكثر من 5 – 7 سنوات | 8 | 50,50 | 59,75 | 57,00 | 52,87 |
| أكثر من 7 سنوات | 6 | 48,00 | 56,66 | 51,33 | 48,00 |
| المجموع | 112 | 51,71 | 58,14 | 58,21 | 49,00 |
| اختبار ليفيني | | 0,086 | 0,481 | 0,055 | 0,929 |
| قيمة (ف) | | 0,595 | 0,793 | 2,425 | 0,862 |
| مستوى الدلالة | | 0,620 | 0,501 | 0,070 | 0,463 |

**تفسير نتيجة الفرض الثاني:**

- أظهرت نتيجة اختبار " ليفيني " أن مستوى الدلالة جاء أكبر من (0,05) وهذا يعني قبول الفرض الصفري مما يشير إلى وجود تجانس بين المجموعات وهو شرط من شروط اختبار تحليل التباين.

- أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة لأساليب التفكير (المنطقي، والتنظيمي، والاجتماعي، والابتكاري) تعزى لاختلاف المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل.
- أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة لأساليب التفكير (المنطقي، والتنظيمي، والاجتماعي، والابتكاري) تعزى لاختلاف المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل.
- أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة لأساليب التفكير (المنطقي، والتنظيمي، والاجتماعي، والابتكاري) تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي لأفراد عينة الدراسة وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل.
- أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة لأساليب التفكير (المنطقي، والتنظيمي، والاجتماعي، والابتكاري) تعزى لاختلاف مدة الزواج لأفراد عينة الدراسة وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل.
- أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة لأساليب التفكير (المنطقي، والتنظيمي، والاجتماعي، والابتكاري) تعزى لاختلاف الفارق العمري بين الأزواج لأفراد عينة الدراسة وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل.

**الفرض الثالث: هل توجد فروق في الاسهام النسبي لأساليب التفكير في التوافق الزواجي طبقًا لـ :(العمر، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومدة الزواج، والفارق العمري بين الأزواج)؟**

**جدول (11). أسماء المتغيرات التي أدخلت في معادلة انحدار التوافق الزواجي وطريقة استبعاد المتغيرات بالطريقة التدريجية.**

| النموذج | المتغيرات المدخلة | الطريقة |
|---|---|---|
| 1 | التفكير الاجتماعي | سوف يتم باستخدام معادلة الانحدار التدريجي استبعاد المتغيرات التي تكون احتمالية درجة (F > =1,00)، وسيتم ادخال المتغيرات التي تكون احتمالية درجة (F< =0,05) |
| 2 | الفارق العمري | |

**يتضح من الجدول (11)** أنه تم ادخال متغيران فقط وهما: أسلوب التفكير الاجتماعي، والفارق العمري بين الأزواج، وتم استبعاد باقي المتغيرات لعدم وجود علاقة حقيقية بينها وبين المتغير التابع (التوافق الزواجي).

**جدول (12). نتائج الانحدار المتعدد التي توضح قيم الاسهام وقيمة " ف " والدلالة الإحصائية لأساليب التفكير والعوامل الستة للشخصية والمتغيرات الديموغرافية في التنبؤ بالتوافق الزواجي.**

| المتغير التابع | المتغيرات المنبئة | قيمة " ف " | مربع معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| التوافق الزواجي | أسلوب التفكير الاجتماعي | 41,15 | 0,272 | 0.00 |
| | الفارق العمري بين الأزواج | 28,52 | 0,344 | 0.00 |

**جدول (13). معامل الارتباط بين المتغير التابع (التوافق الزواجي) والمتغيرات المستقلة المدخلة باستخدام معادلة تحليل الانحدار المتعدد (التفكير الاجتماعي، والفارق العمري).**

| النموذج | معامل الارتباط | مربع معامل الارتباط | مربع معامل الارتباط المعدل | الخطأ المعياري في التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 0,522 | 0,272 | 0,266 | 10,09 |
| 2 | 0,586 | 0,344 | 0,332 | 9,62 |

**يتضح من الجدول (13) الاتى:**

- معامل الارتباط بين المتغير التابع (التوافق الزواجي) والمتغيرات المستقلة مجتمعة (أسلوب التفكير الاجتماعي، ومتغير الفارق العمري بين الأزواج) قد بلغ (0,586).

- التغير بمقدار وحدة واحدة في المتغيرات المستقلة (أسلوب التفكير الاجتماعي، ومتغير الفارق العمري بين الأزواج، وقيمة الثابت) تساهم في تفسير ما نسبته (0,344) أي ما يعادل (35%) تقريبًا من التغير المتوقع في المتغير التابع (التوافق الزواجي).

**تفسير نتيجة الفرض الثالث.**

- أظهرت نتيجة تحليل الانحدار الخطي المتعدد باستخدام أسلوب (Stepwise) وجود متغيران فقط يسهما في التنبؤ بالتوافق الزواجي وهي: أسلوب التفكير الاجتماعي حيث يتمتع من لديه سيادة في هذا الأسلوب من أساليب التفكير بقدرته على فهم مشاعر الآخرين واحترامهم، والتعبير عن مشاعره، والتواصل الجيد مع الآخرين، وسهولة الارتباط، والتعاون، والتسامح، بالإضافة إلى مهارته في التحدث، كما لعب متغير الفارق العمري بين الزوجين دوراً في الاسهام النسبي للتوافق الزواجي ونلاحظ أن شكل العلاقة بين الفارق العمري والتوافق الزواجي (علاقة سلبية) ومعنى ذلك أنه كلما كان الفارق بين الزوجين قليلاً كان توافقهما الزواجي أكبر، وكلما زاد الفارق العمري بين الزوجين يتوقع أن تنخفض درجة التوافق الزواجي بينهما، وأن نسبة الاسهام النسبي لكلا المتغيران (أسلوب التفكير الاجتماعي، والفارق العمري) قد بلغ (35%) في التغير المتوقع للمتغير التابع (التوافق الزواجي).

**المناقشة**

تختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة[10] والتي أجريت في الجزائر، وانتهت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوبي التفكير (المنطقي، والابتكاري) والتوافق الزواجي، في حين لم تظهر نتائج البحث الحالي وجود أي علاقة طردية أو عكسية بأسلوبي التفكير (المنطقي، والابتكاري) في علاقتهما بالتوافق الزواجي، ومن ناحية أخرى لم تظهر نتائج دراسة[10] وجود علاقة بين أسلوب التفكير الاجتماعي والتوافق الزواجي، بينما أظهرت نتائج التطبيق للبحث الحالي وجود علاقة ارتباطية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التفكير الاجتماعي والتوافق الزواجي، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة[10] من حيث عدم وجود علاقة بين أسلوب التفكير التنظيمي والتوافق الزواجي، ويعتقد الباحث أن أسباب هذا التباين في نتائج البحث الحالي مع دراسة[10] أنها تعزى لاختلاف المجال الجغرافي لعينتي الدراسة من جهة، ولاختلاف حجم عينة الدراسة من جهة أخرى فقد كان حجم عينة دراسة[10] قد بلغ (30) زوجًا وزوجة وهو عدد صغير نسبيًا.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة[17] والتي بحثت دور أساليب التفكير ومعايير اختيار شريك الحياة وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (372) من المواطنين السعوديين المتزوجين (الذكور) في مدينة الرياض، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التوافق الزواجي ومنخفضي التوافق الزواجي في أساليب التفكير (المحلي، والهرمي، والأقلي، والخارجي) ولصالح مرتفعي التوافق الزواجي، من حيث وجود تشابه كبير بين الأسلوب الخارجي لقائمة ستيرنبرج مع أسلوب التفكير الاجتماعي عند هيرمان، فكلا الأسلوبين يشيرا إلى تفضيل الفرد للعمل مع الآخرين ويكون لديه إدراك اجتماعي كبير بالعلاقات الاجتماعية.

وتختلف نتائج البحث الحالي مع دراسة[18] والتي انتهت إلى وجود علاقة بين أسلوب التفكير التنفيذي والتوافق الزواجي، وكذلك مع دراسة[19] والتي انتهت إلى وجود علاقة بين أسلوب التفكير التنفيذي والرضا الزواجي، حيث يتشابه أسلوب التفكير التنفيذي في قائمة ستيرنبرج مع أسلوب التفكير التنظيمي عند هيرمان، حيث يميل الفرد إلى اتباع القوانين والتعليمات المحددة له واستخدام الطرق الموجودة مسبقًا لحل المشكلة، ويعتقد الباحث أن هذا التباين يعزى لاختلاف الموقع الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسات من جهة ولخصائص عينة الدراسة من جهة أخرى، وأن الدراستان قد اقتصرت على الاناث فقط.

تتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة[11] والتي أجريت في مكة المكرمة، من حيث عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير العمر والتوافق الزواجي، وتختلف نتيجة البحث الحالي مع دراسة[22]والتي أجريت في الهند، حيث أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين متغير العمر والتوافق الزواجي، ويقف الباحث موقف الحياد في علاقة متغير العمر بمتغير التوافق الزواجي خاصةً وأن خصائص أفراد عينة الدراسة الحالية من حيث العمر وبعد توزيعهم على (خمسة فئات عمرية) بطول (5 سنوات) لكل مرحلة عمرية كان هناك تفاوت واضح في معدل تكرار كل فئة وعلى هذا الأساس نحتاج لدراسات مستقبلية تتحقق من وجود أو عدم وجود علاقة بين متغير العمر ومتغير التوافق الزواجي ومدى إسهام العمر في التنبؤ بالتوافق الزواجي، أما من حيث متغير (المستوى التعليمي) فإن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع دراسة[11] وكذلك مع دراسة[22] ونفس الأمر مع دراسة[13] (حربي، والليثي، ومصطفى، والجندي، 2022) والتي أجريت في مصر، حيث انتهت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي والتوافق الزواجي، مع ملاحظة أن نتائج الدراسة الحالية وباستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد قد أظهرت استبعاد متغير (المستوى التعليمي) كمتغير يسهم في التنبؤ بالتوافق الزواجي.

وفيما يخص متغير(المستوى الاقتصادي) فإن نتائج الدراسة الحالية لم تتفق مع دراسة [22] ولا مع دراسة[13] حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير (الدخل الشهري) ومتغير

(التوافق الزواجي) بخلاف الدراسات المذكورة، ويعتقد الباحث أن هذا التباين طبيعي ويعود لاختلاف المجال الجغرافي بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من جهة وإلى تفاوت مستوى الدخل من جهة أخرى، بالإضافة لوجود بعض الاختلافات الثقافية، كما يعتقد الباحث أن المستوى الاقتصادي الجيد يعد في أقصى تقدير عاملاً مساعداً وليس عاملاً أساسيًا في التوافق الزواجي.

كما اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة[20] والتي أجريت في عمان، حيث أظهرت نتائج البحث الحالي عدم وجود علاقة بين متغير(مدة الزواج) ومتغير (التوافق الزواجي) بينما كانت النتيجة مغايرة في دراسة[20] ، أما فيما يتعلق بمتغير (الفارق العمري بين الأزواج) فإن نتيجة الدراسة الحالية جاءت متفقة مع دراسة[13] بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير (الفارق العمري بين الأزواج) ومتغير (التوافق الزواجي) وتدعم الأطر النظرية هذه النتيجة فكلما كان الفارق العمري بين الأزواج أقل كلما ساهم ذلك في التقارب الفكري بينهما وهذا يصب في مصلحة التوافق الزواجي، واختلفت نتيجة دراسة [20] عن نتيجة الدراسة الحالية حيث أظهرت عدم وجود علاقة بين متغير (الفارق العمري) ومتغير (التوافق الزواجي) وقد يعزى ذلك لطبيعة خصائص أفراد عينة الدراسة.

**التوصيات:**

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة أمكن للباحث الخروج بعدد من التوصيات التي من الممكن أن تسهم في تحقيق أقصى درجة ممكنة من التوافق الزواجي وبالتالي الحد من ظاهرة الطلاق الفعلي والطلاق العاطفي كما يلي:

- ضرورة اهتمام المقبلين على الزواج في مرحلة اختيار شريك الحياة تحقق التقارب العمري بينهما.
- تطوير برامج إرشاد ما قبل الزواج بحيث يتم تصميم البرامج بحسب كل حالة ومراعاة المدة الكافية لكل حالة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من تلك البرامج.
- الزيادة المناسبة في مدة مرحلة الخطوبة تتيح للمقبلين على الزواج فرصة أكبر للتعرف على مظاهر سمات شخطية كل طرف، وطريقة كل طرف في حل المشكلات، وما يتوقعه كل طرف من الآخر.
- ضرورة أن يكون العاملين في لجان الإصلاح من أهل الاختصاص في معالجة المشكلات الأسرية أو إحالة الحالات للمختصين.
- إجراء المزيد من البحوث العلمية المتعلقة بظاهرة الطلاق للكشف عن العوامل المختلفة المرتبطة بهذه الظاهرة حتى تكون الصورة أكثر دقة وشمولية للخروج بمجموعة من التوصيات ذات الأهمية والتي تسهم في الحد من هذه الظاهرة المتفشية.

**المراجع**

1- القرني، محمد مسفر، وزقزوق، عفاف أحمد. (2012). التوافق الأسري في الحياة الزوجية، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، الطبعة الأولى.
2- كفافي، علاء الدين. (2012). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري – المنظور النسقي الاتصالي، دار الفكر العربي، الطبعة الثامنة.
3- أبو عيطة، سهام درويش (2019). الإرشاد الزواجي والأسري- مفاهيم ونظريات ومهارات، عمان: درا الفكر، ط1.
4- القحطاني، ظافر محمد (2017). التوافق الزواجي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية: المجلد الأول، العدد (11).
**5-** Fer, S. (2005). Validity and Reliability of Thinking Styles Inventory. Educational Sciences: Theory & Practice.
6- درويش، سلوى محمد. (2016). أساليب التفكير لدى الطلاب المتفوقين في الثانوية العامة وعلاقتها بمهارة حل المشكلات في ضوء متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي. مجلة كلية التربية: جامعة بور سعيد، العدد (20).
**7-** Chen, C. (2001). Preferred learning styles and predominant thinking styles of taiwanese students in accounting classes. PHD degree Dissertation, University of South Dakota.
**8-** Sternberg, R. and Zhang, L. (2006). Styles of Thinking as abasis of differentiated instruction, theory into practice,44(3).
9- السراج، عبد المحسن سلمان. (2009). أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية، إربد: دار الكتاب الثقافي.
10- فمام، سامية. (2020). أنماط التفكير وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الزوجين- وفق نظرية السيطرة الدماغية لنيد هيرمان،

رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
11- صحاف، خلود محمد. (2015). التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية.
**12-** Nadam, P. and Sylaja, H (2015). Marriage Adjustment among Working and Non-Working Women. Guru J. Behav. Soc Sci, 3 (2), 2320-9038.
13- حربي، مريم علي، والليثي، هدى محمد، ومصطفى، مروان مصطفى، والجندي، سحر محمد. (2022). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي بقرية السادات – مركز بئر العبد – محافظة شمال سيناء، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، العدد: (7).
14- وزارة العدل: https://www.moj.gov.sa/ar/OpenData/Pages/MonthlyReport.aspx
**15-** مجلس شؤون الأسرة(fac.gov.sa)
**16-** هاشم، سامي محمد موسى. (2000). دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، القاهرة: جامعة عين شمس.
**17-** العنزي، فرحان سالم. (2009). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، أطروحة دكتوراة: جامعة أم القرى.
**18-** **M**irghafourvand, M.; Farshbaf-khalili, A. and Ghanbari-Homayi, S. (2015). The relationship between marital adjustment and thinking styles in infertile women referred to Alzahra hospital, Tabriz- 2014. Nursing and Midwifery J., 13 (11) :964-972 URL: http://unmf.umsu.ac.ir/article-1-2201-en.html
19- Afrooz G, Farzad V, Mohebbi M, Ghasemzadeh S. (2016). Relationship between Marital Satisfaction & Thinking Style among Married Women Teachers in Tehran, Applied Psychological Res. J.,7(1).
20- الهنائية، ميمونة يعقوب. (2013). بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوى: كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
21- عبيدات، محمد، وأبو نصار، محمد، ومبيضين، عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان: دار وائل للنشر، الطبعة الثانية.
**22-** Hermann, Ned. (1981). The Creative Brain. Training and Development J., 35(10).
**23-** قشوش، صابر (2012). العلاقة بين أنماط التفكير (الأنماط التمثيلية: السمعي، البصري، الحسي) وبين أنماط الهيمنة لدى الجانحين: دراسة ميدانية بالملاحظة والتربية دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر: جامعة المسيلة.
**24-** سكران، السيد عبد الدايم. (2015). أساليب التفكير – في ضوء نظرية السيطرة الدماغية لهيرمان – لدى أعضاء هيئة التدريس وطلابهم الملتحقين ببرنامج الدكتوراة وعلاقتها بمهارات التفكير العليا لدى الطلاب كما تقاس بأدائهم في الاختبار الشامل، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (26)، العدد: (90).
**25-** اليوسف، عبد الله عبد العزيز. (2008). المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي وأساليب مواجهتها، الرياض: عالم الكتب.
**26-** البريكي، حسن. (2015). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة، جامعة قطر، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد (33)، العدد: 2.
**27-** سليمان، سناء محمد. (2005). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.
28- اجنيد، صفاء سعيد (2020). التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخليل: كلية الدراسات العليا.
29- Spanier, G. B. (1976). Measuring Dyadic Adjustment: New Scales for Assessing the Quality of Marriage and Similar Dyads. Journal of Marriage and Family, 38, 15-28.
30- Locke, J. (1959). An Essay Concerning Human Understanding (Vol. ii, pp. 122-126). New York: Dover Publications.

# الاسهام النسبي لبعض أساليب التفكير في التنبؤ بالتوافق الزواجي لعينة من المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بمحافظة ينبع المملكة العربية السعودية

# The Relative Contribution of some Thinking Styles in Predicting Marriage Adjustment among some Married Group in light of some Demographic Variables in Yanbu City, KSA

**Mohamed Ahmed Mohamed Hamed**
Department of Psychology - College of Arts and Humanities - King Abdulaziz University - Jeddah

## ABSTRACT

The current Research aimed to reveal the relative contribution of some thinking styles in predicting marital adjustment. The study sample consisted of (112) Saudi husbands and wives, and their average age was (36.16), with a standard deviation of (5.42). The study tools were the Thinking Styles Scale, the short version by Herman, prepared by (Sakran, 2015). The current researcher designed and built a marital adjustment scale. The suitability of the tool to Saudi culture was verified, and its psychometric efficiency was confirmed in several ways. The most prominent results of the study were as follows:

1- There is a significant, statistically significant correlation between the dimension of social thinking style and marital adjustment.
2- There are no differences in the scores of thinking styles due to differences in age, educational and economic level, length of marriage, and age difference.
3- The independent variables (social thinking style, the age difference between spouses variable,) contribute to explaining (34.4%) of the expected change in the dependent variable (marital compatibility).